

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (دبي)

7-10 مايو 2013 م

اللغة العربية بين سطوة الواقع وحتمية التطوير

مقدم البحث:

د. عبد الخالق فضل رحمة الله علي

عميد الدراسات العليا

جامعة السودان المفتوحة

المقدمة

اكتسبت اللغة العربية اسمها من الإعراب أو العروبة أو العروبية، بمعنى الفصاحة والوضوح والبيان، ولذا سمي العرب أنفسهم عرباً وسمّوا غيرهم عجماً .
واللغة العربية كما أثبت العقاد بأنها أم اللغات وأقدمها، حيث يؤكد أنها أسبق من ثقافة اليونان وثقافة العبريين، لأن العرب وجدوا في ديارهم قبل أن يُعرفوا بهذا الاسم، وكانت لهم لغة عربية يتحدثون بها ثم تطورت هذه اللغة إلى الصورة التي عرفت بها في الإسلام . ويرى العقاد أن الأبجدية العربية أسبق من الأبجدية اليونانية والعبرية، فالأبجدية اليونانية عربية بحروفها، وبمعاني تلك الحروف وأشكالها منسوبة إلى قدموس الفينيقي .(1)
وقد اكتسبت اللغة العربية مكانتها من غزارة كلماتها، وتعدد أساليبها، وقوة أدائها، وسعة صدرها للنماء والزيادة، وخاصة الاشتقاق والقياس فيها، ثم زادها شرفاً وقوة وخلوداً ورسوخاً وثباتاً نزول القرآن الكريم بها، وتكريم الله لها دون اللغات الأخرى، فأضاف إليها القرآن أبعاداً جديدة ومصطلحات مستحدثة وجعلها أوسع أفقاً، وأغزر عطاءً، وأقدر على استيعاب معطيات الحضارة، وروافد الدين، ومنحها قدرة على حمل النظريات والأفكار والمبادئ السامية في الحياة .

وقد منحها الدين الإسلامي بعالمية رسالته صفة اللغة العالمية، حيث يسعى المسلمون في العالم باختلاف لغاتهم وبيئاتهم وألوانهم لتعلمها، لأنها لغة الدين ووعاء الإسلام، وأنها حفظت لقرون طويلة تراث البشرية الخالد في مجال العلوم كلها والمعارف جميعها، واستطاع العلماء أن يستوعبوا بها تراث البشرية العلمي ويضيفوا إسهاماتهم فيه، فتكون العربية لغة العلم والمعرفة، والفنون والآداب، ولسان الحضارة المعبر عنها . (2)

واقع اللغة العربية :

شهدت اللغة العربية تدهوراً مريعاً تمثل في ضعف المهارات الأساسية لدى دارسي اللغة، تلك المهارات التي تُعدّ الغاية من الدراسات اللغوية (مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ومهارة التعبير الشفوي والتحريري)، وانسحب ذلك الضعف على مهارة التفكير لما بين اللغة والفكر من صلات وثيقة، فاللغة كما يقولون: تؤام الفكر، لأن اللغة فكر ”منطوق“، والفكر لغة صامتة، وظهر ذلك الضعف جلياً لدى الطلاب والخريجين من أخطاء إملائية فادحة قل أن يسلم منها الكاتبون، وركاكة في التعبير ينبهم معها المعنى المراد .
إنّ الهدف الأساس لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواءً أكان هذا الاتصال شفويّاً أم كتابياً . وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف .

أسباب ظاهرة الضعف في اللغة العربية :

تعددت أسباب ظاهرة ضعف الطلاب في اللغة العربية، فهناك من يرى أنّها نتيجة لانتشار العامية في الوطن العربي، وهناك من يرجعها إلى ثنائية اللغة بين المدرسة والبيت والشارع، ومن الباحثين من يرى أن ضعف الطلاب في اللغة العربية إنّما هو بسبب سوء تصميم المناهج الدراسية، كما أن الكتب المدرسية ينقصها عنصر التشويق والارتباط بواقع الطلاب وحياتهم ومتطلباتهم، وتأخر أسباب تقويم الطلاب، وهناك من يقول بأنها تعود إلى المعلم نفسه وتأهيله وطريقة تدريسه، ومنهم من يرجعها إلى الطالب نفسه وعدم جديته، ورغبته في إدراك المهارات

الأساسية في اللغة العربية، وهناك من يَحْمَلُ الإعلام ووسائله المختلفة مسئولية هذه الظاهرة الخطيرة، بل هناك من يرد سبب الضعف إلى غياب الرؤية السياسية العليا لأهمية اللغة العربية ودورها الفَعَّال في الحياة العلمية والعملية .
ومهما يكن فقد أُوْرثت هذه الأسباب لغة ضعيفة باهتة على ألسنة أبنائها، كما أُوْرثت المتحدثين بما جملة من الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية، ورداءة في الخط والكتابة، وركاكة في الصيغ والروابط الأسلوبية وضعفاً فيها، ومشكلات في القراءة الجهرية، وقصوراً في الفهم والاستيعاب .

والواقع أنّ هناك مشكلات متعددة تتعلق بتعليم اللغة العربية، وتتمثل في :

غياب الرؤية السياسية العليا لأهمية اللغة العربية :

وقد عبر الدكتور كمال بشر عن ذلك بقوله : ((إن الذي أضاع العربية في بلادنا هو خذلان السياسة لها، وعلى الرغم من أنّ دساتيرنا تنصّ على أن الإسلام هو دين الدولة الرسمي، وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس للتشريع، وأن اللغة العربية هي لغة التعليم، فقد أفلح العلمانيون في تعطيل النهوض بها وتجاهلها، بل والعدوان عليها وإزاحتها)) . (3)

1. هَجْر الاستعمال اللغوي الفصيح :

وهو من أهم المشكلات التي تواجه تطور اللغة العربية الفصحى ويتمثل في :

أ. مشكلة العاميات :

وجاء القرن التاسع عشر ووقعت الأمة تحت نير الاستعمار الأوربي، ومع ذلك كانت بعض أجزائها قد بدأت تفيق من سباتها، ومن المؤرخين من يؤرخ بدء هذه النهضة بدخول نابليون مصر سنة 1897م، أو بقيام دولة محمد علي باشا الألباني في مصر سنة 1805م .

وبمرور الزمن وتقدمه بدأ التقدم الحضاري والعلمي في كل مظاهر الحياة، وفي الوقت نفسه بدأت اللغة العربية الفصحى تواجه مشكلات جديدة أثارها حولها ومن داخلها المنصرون والمستشرقون والمتفرنجون، وزاد من هذه المشكلات تقاعس أبنائها العلماء وأبنائها المثقفون، واتهموها بالجمود في مواجهة العامية المستشرية في كل البلاد العربية، وكذلك في مواجهة التقدم العلمي في كل مجالاته الطبية والهندسية، وفي الصيدلة والفيزياء والكيمياء، وفي كل العلوم الإنسانية والاجتماعية .

وهنا واجهت اللغة دعوات تدعو في الظاهر إلى تطوير اللغة والنهوض بها، وفي الباطن تدعو إلى هدمها وهزّ قواعدها من أساسها، وقد تقدم هؤلاء باقتراحات خطيرة، ولعل من أهمها :

- الدعوة إلى استعمال العامية في كل قطر عربي .
- الدعوة إلى الكتابة بالحرف اللاتيني .
- الدعوة إلى إهمال الإعراب مع دعوة أخرى تدعو إلى تيسير النحو .
- الدعوة إلى إلغاء الحركات الواقعة في بينة الكلمة، وكذلك حركات الإعراب وجعلها حروفاً مكتوبة، أيّ الضمة واواً، والفتحة ألفاً، والكسرة ياءً .

وهذه الدعوات وغيرها تركت آثارها البعيدة السالبة على طرائق تدريس اللغة العربية، وعلى تدريب المعلمين . (4)
مما أدى إلى تراجع اللغة العربية خلال السنوات الأخيرة بشكل كبير على مختلف الأصعدة : في المدارس والجامعات، وحتى لو استمعت للشيوخ وخطباء المساجد المعنيين بالمحافظة على اللغة العربية ستجد هذا التراجع .

وفي المقابل ستجد تقدماً للهجات المحلية في الشعر والكتابة، وهناك الآن عشرات المجالات والمهرجات

للشعر بالعاميات .

ب. أزمة التعريب :

وبعد أن تمَّ افتتاح الجامعات ومراكز البحث العلمي والدراسات العليا، وجد العلماء والأساتذة أنفسهم أمام أزمة حقيقية، ونعني بها قضية التعريب : أيّ نقل المصطلحات العلمية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية . وحاولت الجامعة العربية القيام بدورها فأستت معهداً للتعريب في المغرب، الذي قام ويقوم الآن بجهود طيبة، لكن هذه الجهود تصطدم بعدد كبير من المستغربين والمتفرنجين الذين يرفضون المصطلحات العربية، ويستعملون المصطلحات اللاتينية والأجنبية في تدريسهم وفي أبحاثهم، ويرفضون التدريس إلا باللغة الإنجليزية (5) قال الدكتور كمال بشر معبراً عن هذه الأزمة :

((لايفصل واقع لغة عن واقع أهلها فأزمة لغتنا جزء ” أصيل من أزمة أهلها، وليس العيب في لغتنا وإنما العيب في أهلها)) . (6)

إن جيلنا والأجيال القادمة مسئول عن إلحاق الفصحى في كل المجالات عامة، وفي مجال التعريب خاصة، ولغتنا حيّة وليست بحاجة إلى إحياء كالعبرية، ولاهي ميتة بحاجة إلى بعث الحياة فيها، إنّ إيماننا برنا وبيدنا يلزمننا القيام بهذه المهمة، وتصح هذه المهمة جهاداً في سبيل الله سبحانه وتعالى، وعلى قدر استطاعة الفرد منّا والأساتذة وحملة الشهادات العليا والمتخصصين في مجالات العلوم المختلفة، أن يتدافعوا ويسهموا في النهوض باللغة العربية الفصحى والارتقاء بها .

ج. استخفاف المثقفين والمتعلمين بالفصحى :

تبرز مشكلة أخرى تضعف جهود نشر الفصحى، ونعني بها مشكلة استخفاف الكثير من المثقفين والمتعلمين باللغة الفصحى، وينظرون إلى المتحدث بالفصحى كأنه يعيش في عالم آخر غريب بل إن الأفلام الروائية والسينمائية تصور معلم اللغة العربية، أو معلم التربية الإسلامية، أو المأذون الشرعي الذي يتحدث بالفصحى بصورة ساخرة هازئة مثيرة للضحك، من أجل زيادة السخرية منهم يلبسونهم ملابس خاصة كاريكاتيرية، وهذه الصورة تنفر النشء والشباب من الحديث بالفصحى . (7)

2. ضعف التحصيل العلمي في مادة اللغة العربية في جميع المستويات :

يرى كثير من المتخصصين على أن التعليم المعاصر يعاني نقصاً ملحوظاً في المال، وفي المدرسين، وفي المباني، وفي الوسائل التعليمية، وفي الإداريين الأكفاء، وفي النظم التعليمية الصحيحة، وفي غير ذلك؛ مما أدى إلى شل العملية التعليمية في كثير من الأقطار، فندرة الموارد المادية وارتفاع التكاليف، في وقت يتزايد فيه عدد السكان، ويتزايد طموح الناس إلى التعليم قد جعل من المستحيل على كثير من الدول النامية أن تواجه تطلعات أبنائها في الحصول على التعليم الذي يريدون . (8)

وقد لوحظ أن هناك ضعفاً في مستويات اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة في السودان، فُعقدت المؤتمرات، وكونت اللجان لمعالجة هذا الضعف، منها : مؤتمر التربية الذي عُقد في عهد ثورة مايو 1969م، ومؤتمر تركيز التعليم، ومؤتمر المناهج الذي عُقد ببخت الرضا 1973م، والمؤتمر القومي للتعليم 1982م . وقد حدّدت اللجنة المكوّنة من التعليم العالي بالسودان لدراسة تدني مستوى اللغة في التعليم عدداً من

مظاهر الضعف في اللغة العربية، منها : (9)

ضعف فهم معاني المفردات والجمل .

التعثر في القراءة والحديث .

عدم القدرة على النطق السليم .

رداءة الوقف والتنغيم .

عدم القدرة على التعبير بلغة عربية سليمة في الحديث والكتابة .

طغيان العامية على اللغة المكتوبة والمنطوقة .

الضعف في توظيف علامات الإعراب .

عدم القدرة على استخدام المعاجم .

وقد أرجعت اللجنة أسباب التدنّي إلى :

اتخاذ العامية وسيلة للتدريس بدلاً من الفصحى .

التركيز على المعلومات عن اللغة أكثر من التدريب على المهارات .

بُعد المنهج عن واقع الطلاب، وعدم مواكبته للتطور العلمي والتقني .

عدم تعوّد المتعلمين على سماع اللغة العربية الفصحى من التمهيدي (الرّوضة) إلى الجامعة .

انعدام النشاط اللُّغوي غير الصفي كالجمعيات والمسرحيات والمسابقات .

عدم الاهتمام بتجويد نطق الألفاظ العربية وتعايرها، خاصة في القرآن الكريم .

عدم العناية بإعداد معلم اللغة العربية مهنيّاً ولغويّاً .

عدم وجود المكتبة المدرسية .

سوء الوضع المادي والاجتماعي للمعلّم .

أثر وسائل الإعلام وعدم التزامها باللغة العربية الفصيحة .

عدم قدرة المعلّم على متابعة التلاميذ وذلك لازدحام الفصول .

ويمكن أن ترد أسباب ضعف التحصيل العلمي في مادة اللغة العربية في جميع المستويات التعليمية إلى الأسباب الآتية :

أ. ضعف المناهج الدراسية، وعقم طرائق التدريس :

يمثل المنهج الخطة الموضوعية لتحقيق أهداف معينة، وبأساليب معينة، للوصول إلى تحقيق أهداف المنهج،

وتكون الأهداف مستمدة عادة من الأهداف التي تسعى الأمة لتحقيقها في الحياة وتنشئة الأجيال عليها . ولذلك

تظل المناهج في الدول العقائدية في خدمة عقائدها وأفكارها ونظرتها للحياة والكون والإنسان .

ومنهج اللغة العربية يهدف في أهدافه الخاصة إلى تنمية المهارات اللغوية والعادات التعبيرية التي توصل الفرد

إلى نمو لغويّ يسهل له طرق الاتصال، تحدثاً واستماعاً وفهماً وتعبيراً، وتبادلاً للأفكار وإعمالاً للتفكير، مع مراعاة أن

يكون ذلك مناسباً لمستوى إدراك من يخدمهم المنهج (10) . ولكن على العكس تماماً نلاحظ أن المقررات التي تتبناها

المناهج الجامدة غير مترابطة، ولا تهتم بإنماء الملكات الفردية أو القدرات الذهنية، ولا تؤدي إلى إكساب المهارات

اللغوية، كما أن استخدام طرائق التدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين، وعجزها عن مسايرة التطورات الاجتماعية

والعلمية المتسارعة، لا يمكن أن تؤدي إلى تطور اللغة العربية والارتقاء بها، فالطالب لا يمكنه أن يتقن معرفة ما في أيّ

حقل من الحقول إلا إذا اكتشفها بنفسه، فتسليم المعلومات إليه ميتة ككم مهمل هو في الحقيقة عملية ضئيلة القدر

جداً وقليلة النفع في عملية التعليم . وبدهي أن نتاج العمليات التعليمية المبنية على مثل تلك المناهج لا بد أن يخرج

جياً من أشباه المتعلمين الذين يفتقرون إلى شىء من التكامل الذهني والتوازن المنطقي، وإلى القدرة على اكتشاف

الذات وفهم الغير، ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم، أو خدمة لغتهم لغة القرآن الكريم .

ب. إهمال تدريب المعلمين :

المعلم هو أساس العملية التعليمية، وهو رسول الخير والعطاء، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((إنَّ الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت يصلُّون على معلمي الناس الخير)) رواه الترمذي وقال حديث حسن . (11)

والمعلم الناجح هو القدوة المثلى لطلابه وإذا أحبوه ووثقوا به نسبوا إليه كل فضلٍ وفضيلة . ومسئولية معلم اللغة العربية لا تنحصر في تعليم الدارسين مبادئ القراءة والكتابة فحسب، ولكنها تتسع وتتسع لتشمل توسيع مداركهم، وتنمية قدراتهم العقلية والجسمية حتى يستطيع الواحد منهم أن يستوعب بقية العلوم، حتى تتفتح في المستقبل جوانب نفسه إلى العلوم الحديثة المستجدة، فيخلق بذلك جيلاً طموحاً راعياً في الاستزادة من العلم وطلبه في كل مكان (12) والمعلم الجيد هو المعلم الذي تتوافر فيه الكفاية اللغوية والثقافية والمهنية، الذي يستطيع أن يخطط للبرنامج، وللموقف التعليمي، ويُعد المادة التعليمية المناسبة، ويختار الطريقة الجيدة والمناسبة للظروف البشرية والمكانية والزمانية التي يعيشها هو وطلابه .

ومن أجل أن يحسن المعلم أدائه، عليه أن يفهم مهمته اليومية ومهمته السنوية، لأن عمله ومهمته تمتدان إلى بناء شخصيات تلاميذه .

لذلك لا بد من الدقة في اختيار المعلم، فنجاح العملية التعليمية يتوقف ويعتمد عليه، ليس في مادة اللغة العربية وإنما في جميع المواد، وقد كان معلم اللغة العربية في مرحلة الأساس يتخرج من معاهد التربية، وينال قسطاً وافراً من التدريب، وكان معلم اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية يتم اختياره وفق معايير من حيث الشخصية، والملكات اللسانية، والمستوى العلمي والمهارات. وكانت تُعقد اختبارات ومعايير لاختبار معلم اللغة العربية من خريجي مختلف الجامعات، مثل: جامعة الأزهر، وكلية دار العلوم، وجامعة القاهرة فرع الخرطوم، وجامعة الخرطوم، وجامعة أم درمان الإسلامية... إلخ.

لقد ثبت أن التدريب الفعّال هو السبيل الأمثل لتحقيق التطور المنشود في التعليم . لذلك نال اهتمام كل الدول . وقد سعت معظم دول العالم لزيادة التأهيل الأساسي ليصل المعلم إلى المهنة وهو أكثر قدرة على القيام بالدور المنوط به، فزادت سنوات الدراسة كمتطلبات قبل الانخراط في معاهد التعليم، وزادت مدة تدريب المعلمين أيضاً في معاهد تدريب المعلمين . ففي بريطانيا مثلاً زادت مدة تدريب المعلمين إلى ثلاث سنوات بدلاً من سنتين في عام 1960م، ثم زيدت في وقت وجيز إلى أربع سنوات ليتخرج المعلم بدرجة البكالوريوس.

وفي بعض تلك الدول كالولايات المتحدة الأمريكية أصبحت درجات الماجستير أمراً عادياً بين العاملين في حقل التعليم .

أما في الدول النامية فإنّ التعليم الثانوي يستوجب مؤهلاً جامعياً، والتعليم دون ذلك يعتمد على التأهيل من معاهد المعلمين، والتي تتطلب تأهيلاً أساسياً أو ثانوياً في الأكثر . (13)

وفي مواجهة مشاكل التعليم النوعية سعت دول العالم إلى النظر في إمكانية إيجاد إساليب وطرق جديدة تمكّن من الاستغلال الأمثل للموارد، وتحقيق أحسن النتائج في نفس الوقت كمّاً وكيفاً، ولعل دول العالم وخاصة النامية منها قد وجدت التدريب أثناء الخدمة مخرجاً لمشكلة تدريب المعلمين، حيث إنه لا يستوجب مغادرة المعلم لمدرسته، وبالتالي

الاحتياج إلى بديل هو أقل تدريباً من هذا الذي جاء ليحل محله، كما وأن التدريب أثناء الخدمة يوفر أعداداً كبيرة من المعلمين في وقت وجيز . (14)

فإهمال تدريب المعلم سبب رئيس في ضعف مستويات الدارسين، وبالتالي يؤدي إلى ضعف التحصيل العلمي في جميع المستويات التعليمية، فمن المهم تدريب المعلم وبخاصة معلم اللغة العربية .

ج. تردي الأحوال المعيشية للمعلمين :

لابد من تحسين الوضع المادي والاجتماعي للمعلم، حتى يتمكن من تأدية رسالته دون الاضطرار إلى السعي بين المدارس للحصول على حصص إضافية، لينال من الأجر ما يساعده على العيش، فيكون ذلك على حساب صحته وعطائه فيقل وجوده في المدرسة، وتقل رعايته للطلاب، ولا يجد وقتاً للبحث والاطلاع والاستزادة العلمية ، مما ينعكس بصورة سالبة على التحصيل العلمي ويكون سبباً في ضعف التحصيل العلمي، في جميع المراحل التعليمية . فيجب على الدول الاهتمام بوضع المعلم وتحسين دخله، ومساواته في الأجر مع رصفائه في مؤسسات الدولة الأخرى، ونعلم أن الدول تتقدم وتتطور بالعلم والعلماء ، والمعلمون هم مفتاح التطور التقدم .

هـ . عدم الاهتمام بالبيئة المدرسية :

من العوائق التي تضعف العملية التعليمية : البيئة المدرسية، فلا بد من توفير المباني الصالحة من فصول وقاعات ومكاتب ودور العبادة ودورات مياه ، وقاعات للنشاط، وميادين، ومسارح...إلخ .

ولابد أيضاً من الحد من ازدحام الفصول، فلا يمكن أن يستطیع المعلم متابعة وإصلاح سبعين أو ثمانين طالباً في الفصل . وكذلك يجب أن تُوفّر المعامل وما يتصل بها من أدوات ومواد، حتى يتمكن الطلاب من إجراء التجارب العملية كما يجب توفير المكتبة المدرسية، والاهتمام بالنشاط غير الصفی، مثل: الجمعيات الأدبية، والصحف الحائطية، والإذاعة المدرسية، والنشاط الرياضي والعسكري، وهذا كله لا يتأتى إلا بتوفير المال اللازم لتسيير العملية الدراسية، فالمال هو عصب الحياة، وكلما تهيأت البيئة المدرسية بالصورة المثلى أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التحصيل العلمي الأكاديمي .

4. وسائل الإعلام ودورها السالب في الاستخدامات اللغوية الفصحى :

الضعف المتفشى في وسائل الإعلام : المقروءة، والمسموعة، والمشاهد، يؤثر تأثيراً بالغاً في: القارئ والمشاهدين والسماعين، وينقل إلى هؤلاء ضعفه وعيوبه ونقصه وخاصة الصغار منهم الذين هم في مرحلة تكوينهم اللغوي والفكري، ويستوعبون بسرعة ما يُلقى إليهم من غثٍّ وسمين .

إن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تكاد تقتحم كل بيتٍ عربي، وتصل إلى أهل البادية في خيامهم والرعاة في مراعيهم، وهي تلقنهم اللغة الفاسدة، والأخطاء الفاحشة، والنطق الرديء، والذوق السيئ، وتطبع نفوس الملايين بطابعها، وتغرس فيهم جهلها وسقمها، وبذلك يخسر العرب لغتهم وأجيالهم، ويخسرون ألسنتهم وأذواقهم . الضعف اللغوي مرتبط بالضعف الفكري والثقافي، فليست اللغة مجرد وسيلة للتخاطب فقط، ولكنها أيضاً فكرة وعقيدة وثقافة وعواطف ومشاعر وتراث وتاريخ، ولا يمكن فصل جانب من جوانبها عن الآخر، أو تسرب المرض من عضو إلى بقية أعضائها .

الضعف اللغوي العام يؤدي بالتدرج إلى ذوبان الشخصية وفقدان الهوية، وانقطاع الصلة الرابطة التي توحد الأمة، وتشد كيانه وتحقق استقلالها، وتبوء لها المكانة المحترمة بين الأمم الحية .

إن الحفاظ على اللغة حفاظاً على الأصالة والانتماء القومي، وتضييعها تضييعاً لهذه الأصالة وهذا الانتماء. ويترك الضعف اللغوي العام فراغاً فكرياً وثقافياً لدى الأمة، وضعف الصلة بتراثها وتاريخها وأمجادها السالفة، فتكون بذلك ساحة مهياًة للغزو الثقافي الأجنبي، ومجالاً مفتوحاً لملء الفراغ بالكلمات الدخيلة والأفكار الغربية، وبهذا الغزو تستعمر الأمة فكرياً وثقافياً .

بالإضافة إلى ما ذكر هناك مشكلات متعددة وصعوبات تتعلق بتعليم اللغة العربية، تتمثل في :
صعوبات الكتابة للمبتدئين .

عدم استصحاب أهداف تعلم اللغة العربية في الأذهان .

عدم عناية مدرسي اللغة العربية باستخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس .

عدم جدية الطلاب ورغبتهم في إدراك المهارات الأساسية في اللغة العربية .

قصور أساليب التقويم المدرسي .

نقص المكتبات المدرسية .

ازدحام النحو بالقواعد النحوية الجامدة واضطرابها .

عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام .

الافتقار إلى أدوات القياس الموضوعي في تقويم التعليم اللغوي .

ندرة استخدام المعينات والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية .

افتقار طرائق تعليم القراءة للمبتدئين إلى دراسات علمية .

فرض لغة أجنبية على الطلاب في المدارس في سن مبكرة .

محاولات تطوير اللغة العربية وإثرائها:

اللغة العربية لغة حيّة تنمو مفرداتها وتزداد وتتطور بالاستعمال، وقد استوعبت كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ونمت ألفاظها بعد خروجها من صحرائها، وألف بها العلماء في العصور التالية، وخاصة العصر العباسي - عصر الازدهار الإسلامي - مؤلفاتهم وكتبهم، وترجموا إليها علوم الأمم السابقة - اليونان والرومان والسريان والفرس والهنود والصينيين - ومنها نقل الغرب هذه العلوم.

إن اللغة العربية تتعرض لعواصف عاتية، لكننا لا نخشى عليها ذلك، لأن الله وعدنا ووعد الحق بحفظ الفصحى حيث قال: ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) (15)، وعلى الرغم من ذلك فإن من واجبنا أن نعمل بكل جهودنا لحفظها ورعايتها ونشرها في المدرسة والجامعة والشارع، وقد كتب إبراهيم السامرائي عدة مقترحات لنشر الفصحى، ومما قاله: ((إنّ علينا استخدامها في المؤسسات التربوية كالجامعات والمدارس وفي الإعلام والصحافة، ومرعاة الدقة في التحدث بها وعدم اللجوء إلى العامية في القاعات الدراسية، واستخدامها وسيلة في التعبير والتعليم والتحدث، وكذلك في مجال الإعلام كالإذاعة والتلفزيون، وفي الأدب الموجه كالمسرح)) (16).

أما الدكتور كمال بشر فيرى إن إحياء الفصحى يحتاج إلى: ((صعقة تدفع بمده القلوب الميتة إلى عوالم الأحياء من جديد، وتعيدها إلى مراكز الانطلاق نحو آفاق الدنيا والتدافع في عالم الشهادة وحضارة الشهود)) (17). ويرى حمد ناصر الدخيل ((أن على جامعة الدول العربية ممثلة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مقدمة الجهات ذوات

الاختصاص التي يجب أن تنهض بمسئوليتها المطلوبة في الإسهام بصورة فاعلة مع الجامعات في نشر العربية ليس في العالم الإسلامي فحسب، وإنما في كل قطر يوجد فيه مكتب أو ممثليه للجامعة)) (18). ويمكن تلخيص محاولات تطوير اللغة وإثرائها في النقاط الآتية :

1. اهتمام الأنظمة السياسية العليا بأمر اللغة العربية، وسن القوانين والتشريعات لتطويرها والنهوض بها.
ارتباط الإسلام باللغة العربية ارتباط عضوي متلاحم لا يمكن معه فصل العربية عن الدين، لأن القرآن الكريم كتاب الله عزّ وجل نزل بلسانٍ عربيٍّ مبين، فاللغة العربية مفتاحه، والعربية أداة فهمه، والعربية هي مدخل الباب إلى كنوزه، وبنى الإسلام- محمد صلى الله عليه وسلم- عربيّ فح، وسنته وهي التشريع الثاني عربية. واللغة العربية تمثل هوية الأمة ومصدر عزتها وكرامتها، بل مصدر بقائها وتوحيدها، لذلك لا يمكن النهوض والتقدم للأمة العربية خاصة والأمة الإسلامية عامة إلا بالاهتمام بأمر اللغة العربية، وإصلاح شأنها، ودعمها مادياً ومعنوياً وسن القوانين والتشريعات لتطويرها وإثرائها والنهوض بها، وهذا يحتاج إلى قرارات شجاعة تترجم نتائجها إلى برامج وأنشطة وخطط ترتقي بتعليم اللغة العربية داخل المدارس، وتهتم بسلامتها خارجها، وتفرضها على أجهزة الإعلام المختلفة، وتستوجب استخدامها في أجهزة الدولة بمستوياتها المتعددة.

2. تطوير المناهج الدراسية وطرائق تدريسها.

ينبغي إعادة النظر في المناهج الدراسية لتسهم في غرس القيم الدينية والوطنية في نفوس الناشء، وإعداد المواطن الصالح، كما تؤدي إلى اكتساب المهارات وتنمية القدرات، كما يجب أن يراعى في مناهج اللغة العربية خصائص اللغة العربية، التي لا بد من أخذها في الاعتبار في عملية التعلّم، وتراعى وظائفها التي يجب تحقيقها. ومراعاة طبيعة المادة تقتضي وجوب تدريس الاستماع والتحدث، وتدريب المتعلم عليها قبل القراءة والكتابة، فالحصيلة الشفوية التي يتدرب عليها الطفل تكون عوناً له في كل من القراءة والكتابة. كما يجب إعداد منهج متكامل لتعليم مهارات اللغة، ومنهج تتوافر فيه الروابط والعلاقات بينه وبين المواد التعليمية الأخرى.

ويرى مذكور إن دقة تدريب التلميذ على المهارات الأساسية في فنون اللغة المختلفة سوف يحدد- إلى حدّ كبير- مدى تقدم التلميذ في مناطق المعرفة الأخرى (19)

ويتطلب تطوير المناهج الدراسية الاهتمام بالكتاب التعليمي وتجويده وإصلاحه وعلاجه، لأنّ نجاح التعليم في غرس عادة القراءة لدى المتعلم من شأنه أن يقوي لغته، ويعالج ضعفه اللغوي، ويتيح له فرص الاطلاع على النصوص الفصيحة، وكثرة الاحتكاك بأساليب التعبير المختلفة ويتأثر بذلك أطيّب التأثير.

كما يجب تخلص الدرس النحوي من العلل الكثيرة التي أشغل بها كاهله بلا داع، وتحريره من القوالب الجامدة الجافة التي يجبر الطالب على حفظها، وهي لا تُغني عنه شيئاً ولا يحتاج إليها في التطبيق العملي للغة.

وينبغي كذلك إعادة النظر في طرائق التدريس المستخدمة في المراحل التعليمية حالياً، كما يجب إعادة النظر في الطريقة الكلية المطبقة في مرحلة الأساس، فقد ثبت فشلها في تدريس اللغة العربية، والمطلوب إيجاد طريقة جديدة تجمع بين الطريقتين الكلية والجزئية ، والاستفادة من الموروث ذلك لأنّ الطريقة الجزئية هي التي تدرس في خلاوي القرآن، وقد ثبت نجاحها في تعليم الأطفال.

كما يجب نبذ طريقة الحفظ والتلقين في التعليم، تلك الطريقة التلقيدية التي جمدت عقول الطلبة، وجعلت أدمغتهم مجرد أوعيتة تُحشى فيها المعلومات والقواعد، ولا بد من اتباع الطرق العلمية والتربوية التي تهتم بفهم

الطالب، وتوسّع مداركه وأفاق تفكيره، وتشجعه على الإبداع والابتكار، وتمكنه من تكوين القدرة على تطبيق القواعد اللغوية تطبيقاً عملياً، وتصله بالكلام الفصيح، وتربي ذوقه عليه.

إن أسلوب الحفظ والتلقين هو الذي عطل وظيفة علوم اللغة في مدراسنا ومعاهدنا، حيث يحفظ الطالب التعريفات كما هي في الكتاب المقرر، ويحفظ الأمثلة القليلة الجافة لا يتجاوزها، وتأتي أسئلة الامتحان داعمة لهذا الحفظ، مخاطبة ذاكرة الطالب لا فهمه. ويتجاوزها الطالب حتى يصل إلى الجامعة فلا يتغير عليه فيها جو الحفظ والتلقين، ولا يخرج من نطاق المذكرات والكتب المقررة ونقل ما فيها إلى الذهن كآلة التسجيل، ويخرج وهو خاوي الوفاض من المهارات اللغوية اللازمة، وينقل ضعفه اللغوي معه إلى وظيفته وعمله بعد التخرج.

3. استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية

تختلف طرائق تدريس اللغات عن تدريس المواد الأخرى، لأن اللغة هي مفتاح تدريس المواد الأخرى، وهي هوية الأمة، ويضاف إلى ذلك أن اللغة العربية هي لغة العقيدة، لذلك لا بد من الاستعانة في تعليم اللغة العربية بالوسائل السمعية والبصرية الحديثة كمختبرات اللغة، وأجهزة الاستماع، والأشرطة المرئية، والشرائح المصورة، وأقراص الحاسوب وغيرها، إذا لا بد من الاستفادة من مخترعات العصر في هذا المجال، ومسايرة التطور العالمي في وسائل التعليم، والاقتراب من غيرنا مما يعود على لغتنا وتطويرها وإثرائها بالنفع.

4. إلزام المعلمين ووسائل الإعلام باستخدام اللغة العربية الفصحى.

إن وزارات التربية والتعليم والمعارف تحث المعلمين على استعمال الفصحى داخل حصصهم، ولكن المشكلة تكمن في أن المعلمين يتحدثون بالعامية أو بالعاميات التي لا حصر لها ولا عدد، فتضيع الجهود الطيبة في زرع الفصحى هباءً (20).

من متطلبات تطور اللغة العربية ضرورة إلزام المدرسين، وخاصة مدرسي اللغة العربية شرح الدروس والتحدث إلى الطلبة باللغة العربية الفصحى السليمة من اللحن وأخطاء النطق، والابتعاد عن الشرح والتحدث باللهجة العامية، لأن الطالب يتعلم اللغة ويتشربها من إلقاء مدرسه وطريقة أدائه للكلام، وسلامة لغته، وحسن نطقه للاصوات من مخارجها، أكثر مما يتعلمه ويتشربه من القواعد والمعلومات المسطرة.

وعلى مدرسي اللغة العربية أن يتعرفوا على المواد الدراسية الأخرى، ويختاروا من مادتها ما يصلح للدراسات اللغوية، لأنّ هذا يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ، ويؤدي إلى الربط بين الحقائق والمعلومات في مواد المنهج المختلفة.

أما وسائل الإعلام فيقع عليها العبء الأكبر في نشر اللغة العربية الفصحى، ويرجع ذلك إلى انتشارها الواسع وتأثيرها الكبير وتنوعها بين ما هو مرئي أو مسموع أو مقروء، فلذلك يجب العناية الكافية بلغة البرامج الإذاعية المسموعة والمرئية والمقدمة إلى الأطفال؛ بحيث يختار لها أصحاب الإلقاء الجيد، والأداء الصوتي الحسن، وتراعى فيها السلامة اللغوية من كل الوجوه، مع العرض الفني المشوق، واستخدام الوسائل السمعية والبصرية المفيدة، لتجذب الاطفال إليها، وتحب إليهم لغتهم، وتلقنهم إياها تلقيناً سليماً.

كما يجب العمل بجدية ونشاط على نشر قرارات الجماع اللغوية العربية، والمؤسسات المتخصصة الأخرى على أوسع نطاق ممكن في مختلف وسائل النشر والإعلام، والتشجيع على تبنيتها، وتطبيقها واستعمالها في الكتب المدرسية، والكتب العامة، والصحف والمجلات، والإذاعات المسموعة والمرئية، والإعلانات، والنشرات، والرسائل والتقارير، والبحوث، والدراسات والمحاضرات، والندوات وحلقات النقاش، ولغة التخاطب وغيرها. إذ أن في تلك

القرارات تيسير للغة وتطويرها، وجعلها ملبية لحاجات العصر، وتخفيف من الأخطاء فيها، ومنح الكتاب والقراء أوسع مساحة ممكنة من حرية التعبير بلا حرج.

كما يجب منع استعمال الكلمات الأجنبية الدخيلة المتداولة، وضرورة استعمال المقابل العربي لها، سواءً أكان ذلك في وسائل الإعلام المكتوبة أم المقروءة، ويستثنى من ذلك الأعلام والأسماء الأجنبية للشركات والبضائع وغيرها.

وضرورة إقامة دورات في اللغة العربية بين الحين والآخر لمروري الصحف والمذيعين والمذيعات وغيرهم لتقوية لغتهم، وعلاج أخطائهم، وتدريبهم على السلامة اللغوية بكل جوانبها، وتشجيع الذين يظهرون تحسناً في لغتهم وتطويراً في إجادة كتابتهم أو قراءتهم.

وعلى وسائل الإعلام الإكثار من المسابقات عبر وسائل الإعلام المختلفة في علوم اللغة العربية، وأنواع الكتابة من شعرٍ وقصةٍ وروايةٍ ومقالةٍ وبحثٍ وتقديم الجوائز القيمة للفائزين. مع اعتبار السلامة اللغوية فيما يقدم إلى المسابقة شرطاً أساسياً وعنصراً مهماً فيها.

5. الاهتمام بتدريب المعلمين وتأهيلهم:

إيجاد أنواع من التأهيل لمعلمين اللغة العربية لإكسابهم المواصفات الضرورية وفق استعداداتهم السابقة، وفي ضوء احتياجات مهنتهم الحاضرة والمستقبلية.

وعلى الدول ووزارات التربية والتعليم الاهتمام بتدريب المعلمين، لأنهم الركيزة الأساسية في تطوير اللغة العربية، وتمليكها للأجيال الآتية سليمة معافاة من كل عيب. ويدرب معلم اللغة العربية على إعداد المواد التعليمية الإضافية من أجل التغلب على الصعوبات الفردية التي تواجه بعض الدراسين، كما يدرب على كيفية معالجة المشكلات الناتجة من الفروق الفردية بين أفراد المستوى أو الصف الدراسي المعين، ويفيد هذا التدريب في تطوير الكتب المقررة، أو تأليف الكتب التعليمية بالتعاون مع خبراء المناهج وطرائق التدريس والاختبارات.

ويدرب المعلم كذلك على التقويم في العملية التعليمية، فيتدرب على تقويم أداء الدارس في الفصل الدراسي وخارجه، وعلى تقويم الكتب التعليمية والمناهج الدراسية، وعلى تقويم الكفاءة اللغوية لدراسي اللغة وتحصيلهم اللغوي بجميع مراحلهم من إعداد للأسئلة، وتصحيح الأجوبة، وإعداد النتائج وتفسيرها.

وابتكرت الدول التدريب أثناء الخدمة، وقد يكون التدريب بحضور دورات قصيرة موجهة في سمة خاصة، والأهم أن يكون التدريب مستمراً دون انقطاع حتى يستطيع المعلم أن يواكب المستجدات من حوله.

يمكن أن نستخلص بعض المفاهيم والأسس التي يمكن الاستفادة منها وجعلها أساساً لمستقبل العملية التدريبية (21):

أ. إن تطوير مستوى المعلمين وتدريبهم يجب أن يكون عملية مستمرة وطوال فترة العمل، ويشمل ذلك التدريب الأساسي، والتدريب أثناء الخدمة.

ب. إن أساليب تدريب المعلمين يجب أن تكون متنوعة ومتجددة، وتشمل التدريب في المعاهد التقليدية، وفي الجامعات والتي تستوجب التفرغ الكامل للدراسة، وكذلك كل أشكال التدريب أثناء الخدمة، والتدريب المفتوح، والتدريب السريع والقصير الأجل، والتدريب بالراديو، والتلفزيون، والحاسب الآلي، وخلافه.

ج. البرامج التدريبية يجب أن تكون عملية ومرتبطة بالواقع والممارسة، وأن تعالج المشاكل التي تواجه المعلمين داخل الفصول.

د. تطور المناهج وتطوير قدرات المعلمين يجب أن يسير جنباً إلى جنب حتى تتحقق الأهداف التعليمية والتربوية.
هـ. برامج التدريب أثناء الخدمة يجب أن يشمل كل العاملين في مجال التربية والتعليم، خاصة المعلمين في الأرياف والمناطق النائية، وهؤلاء أشد حاجة للتدريب، وكذلك الكوادر الإدارية والعاملين في التخطيط والمعلومات وإعداد المناهج والتقويم وخلافة، وأن يكون هنالك تعاون وتنسيق بين كل هذه الأشكال التدريبية.

6 . غرس محبة اللغة العربية في نفوس الناشئة:

على وزارات التربية والتعليم أن تسعى إلى إبراز مكانة اللغة العربية في نفوس الناشئة والطلاب في جميع مراحل التعليم العام والجامعي، وأن تعمل على تنمية حب اللغة العربية في نفوس الطلاب وتقوية اعتزازهم بها، وتكافئ المبدعين والمبرزين فيها، وتحاسب الذين يتعمدون الإساءة إليها في البيئة التعليمية، وأن تهتم بتنمية ميول الطلاب واتجاهاتهم الفكرية والأدبية، وأن تبادر بنشر الشعارات التي تشير إلى رفعة الأمم من رفعة لغتها، وقوتها من قوة لغتها، وانتشارها من انتشار لغتها. وتعد اللغة العربية اللغة الحية الأبرز والأكمل والأشرف في سياق لغات العلم الإنساني، لأن الله عز وجل اختارها لتكون وعاءاً لكلامه تعالى في كتابه المحكم المبين، ويقول الله تعالى في محكم التنزيل في تشریف اللسان العربي: ((وإِنَّهٗ لتَنْزِيلٌ لِّرَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)) (22).

7 . مشاركة منظمات المجتمع المدني في تطوير اللغة العربية وإثرائها :

لا بد أن يكون هناك دور لمنظمات المجتمع المدني في تطوير اللغة العربية والحفاظ عليها، وأن تتضافر جهود المخلصين والغيورين على هذه اللغة، وأن يستشعروا خطورة تدهور اللغة العربية وواقعها المرير، وهذا يحتاج إلى وضع برامج محددة، وخطط، وطرق كل الأبواب للنهوض باللغة العربية، ولا ننسى أن نحث المسؤولين وأصحاب القرار بوضع الميزانيات المناسبة لتطوير اللغة العربية والاهتمام بها، ويمكن أن تفتح حسابات في البنوك المختلفة ليتبرع الناس جميعاً لإنقاذ اللغة العربية والمحافظة عليها، والدفاع عنها أمام المحمة الشرسة الموجهة إليها من أعدائها بل ومن أبنائها أحياناً. وعلى مجامع اللغة العربية والمؤسسات اللغوية الأخرى، والمؤسسات الثقافية والتعليمية الرسمية والأهلية، فتح مواقع لها على شبكة المعلومات (الانترنت) تبث فيها مقرراتها وأعمالها، وتقديم المعلومات والدروس المبسطة لتعليم قواعد اللغة العربية، وأخرى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وثالثة لتعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة.

وترد على الشبهة المثارة حول اللغة العربية. وتنبه على الأخطاء الشائعة وتدل على الصواب، وتقوّم الكلمات الأجنبية وتبين المقابل العربي لها، وتجيّب عن أسئلة المتصلين بها حول اللغة وقضاياها. بصورة عامة تقدم كل ما هو مفيد لخدمة اللغة العربية ونشر الوعي بها، وتجيّبها إلى أهلها، ومساعدتهم على استيعابها والتخلص من ضعفهم فيها.

والعمل بالطرق المناسبة ولو بإصدار التشريعات اللازمة للقضاء على الظاهرة المنتشرة في معظم البلاد العربية، وهي تفشي الأسماء الأجنبية للمحال التجارية، ومحال المهن والحرف، ومحال التصوير والفنون والمقاهي والمطاعم، والمنتجات الوطنية على اختلافها، والشركات العربية على تنوعها وهو مظهر من مظاهر الغزو الثقافي الأجنبي يعلن عن نفسه في لافتات مكتوبة بأسماء أجنبية بالخط العربي العريض.

التوصيات :

1. التأكيد على سياسة لغوية واضحة تعمل على إعلاء شأن اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم، وأساس هوية الأمة، ولغة التواصل بين الأمة العربية والإسلامية .
2. استحداث وسائل تعليمية جذابة، واستخدام الوسائل الحديثة، وإعداد برامج تربوية ودروس لغوية مبرمجة، وإعداد البرامج الإعلامية التي تساعد على ذلك .
3. الاستفادة من إمكانات أجهزة الإعلام في نشر اللغة العربية الفصحى .
4. أهمية ممارسة النشاط اللغوي في المدارس .
5. إعادة النظر في برامج تدريب المعلمين وتأهيلهم، والعمل على تكامل الناحية الأكاديمية والمهنية، وإعداد برامج فاعلة لتدريب معلم الصف .
6. إلزام معلم اللغة العربية بالحديث باللغة الفصحى السهلة في حصص اللغة العربية وفي مجال الأنشطة اللغوية غير الصفية .
7. التوسع في إصدارات مطبوعات أمهات كتب اللغة، وتوفيرها في كل البلدان الإسلامية.
8. ضرورة تكثيف الدعم المادي من رجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدني، لتوفير الكتب والقصص والمجلات .
9. العمل على نشر تعليم اللغة العربية بين جميع أفراد المجتمعات العربية والإسلامية على اختلاف الطبقات والفئات .

الإحالات :

1. انظر : العقاد وعبقرية اللغة، جلال العشري، مجلة الفيصل العدد 25 جمادي الأول 1400هـ / مارس 1980م .
2. مشكلات تعليم اللغة العربية، حلول نظرية وتطبيقية، د. عباس محجوب، الطبعة الأولى، دار الثقافة، قطر 1985م / 1406هـ، ص 11 .
3. مجلة المجتمع، الكويت، العدد 1530، شوال 1423هـ، ديسمبر 2002م، ص 52 .
4. أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية، د. فؤاد حسن أبو الهيجاء، الطبعة الثالثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1428هـ/2007م، ص 26-27 .
5. المصدر السابق ص 31 .
6. مجلة المجتمع ص 52 .
7. أساليب وطرق تدريس اللغة العربية ص 35 .
8. نظرية في أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، د. زغلول النجار، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر 1427هـ / 2006م، ص 26 .
9. تقرير اللجنة المكونة من وزارة التعليم العالي لدراسة تدني مستوى اللغة العربية، ديسمبر 2005م .
10. مشكلات تعليم اللغة العربية - حلول نظرية وتطبيقية، ص 15 .
11. رياض الصالحين، الإمام النووي، حديث رقم 1384، دار الارشاد، بيروت 1968م .
12. أساليب وطرائق تدريس اللغة العربية ص 51 .
13. المعلم إعداد، تدريبه، كفاياته، جمانة محمد عبيد، الطبقة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، بيروت 2006م / 1426هـ، ص 102 .
14. المصدر السابق ص 104 .
15. سورة الحجر الآية (9) .
16. أساليب وطرق تدريس اللغة العربية ص 36-37 .
17. مجلة المجتمع، الكويت، العدد 1530، ص 52 .
18. مقالات وآراء في اللغة العربية، د. حمد بن ناصر الدخيل، الطبعة الأولى منشورات جامعة الملك بن سعود، الرياض 1415هـ / 1994م، ص 66 .
19. تدريس فنون اللغة العربية، د. على أحمد مذكور، القاهرة 1427هـ، 2006م، ص 38 .
20. أساليب وطرق تدريس اللغة العربية ص 35 .
21. المعلم إعداد، تدريبه، كفاياته ص 108 - 109 .
22. سورة الشعراء الآية (193)

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.

2. أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية، د. فؤاد حسن أبو الهيجاء، الطبعة الثالثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1428هـ/2007م.
3. تدريس فنون اللغة العربية، د. على أحمد مدكور، القاهرة 1427هـ، 2006م.
4. تقرير اللجنة المكونة من وزارة التعليم العالي لدراسة تدني مستوى اللغة العربية، ديسمبر 2005م .
5. رياض الصالحين، الإمام النووي، حديث رقم 1384، دار الارشاد، بيروت 1968م .
6. انظر : العقاد وعبقريّة اللغة، جلال العشري، مجلة الفيصل العدد 25 جمادي الأول 1400هـ / مارس 1980م .
7. مجلة المجتمع، الكويت، العدد 1530، شوال 1423هـ، ديسمبر 2002م، ص 52 .
8. مشكلات تعليم اللغة العربية - حلول نظرية وتطبيقية.
9. المعلم إعداد، تدريسه، كفاياته، جمانة محمد عبيد، الطبقة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، بيروت 2006م/ 1426هـ.
10. مقالات وآراء في اللغة العربية، د. حمد بن ناصر الدخيل، الطبعة الأولى منشورات جامعة الملك بن سعود، الرياض 1415هـ / 1994م.
11. نظرية في أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، د. زغلول النجار، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر 1427هـ / 2006م.